تجليات الوجدان أو الذات في شعر صقر الشبيب

الاستاذ المساعد الدكتور
جاسم غالي رومي المالكي
جامعة البصرة- مركز دراسات البصرة والخليج العربي

الملخص:

يوصف الشعر التقليدي في منطقة الخليج العربي بلأنه الشعر الذي يحاكي الشعر القديم بكل صوره وموضوعاته، وذلك نتيجة الظروف البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لأن بيئة الشعر القديم لا نختلف عن بيئة منطقة الخليج العربي وظوفها المناخية، لذا كان أغلب شعر شعراء هذه المنطقة يقع تحت وصف المعارك الحربية والغزل والرثاء والمديح، وهي نفسها موضوعات الشعر القديم.

ومن هنا نستطيع ان نعبر عن هذه الفترة بفترة التيار الوجداني أو الذاتي وخير من عبر عنها من الكويت صقر الشبيب وفهد العسكر وهم من فاقدي البصر. ومن البحرين إبراهيم العريض وأحمد خليفة، وصقر القاسمي من عُمان، وهم خير من مثل التيار الوجداني او الذاتي باحسايسه وعواطفه وبيئاته الحضارية ومعاناتهم من الظروف المعاشية الصعبة قبل اكتشاف النفط آنذاك.

Emotional Stream In Saqr Shabib Poetry

Assist. Prof.
Dr. Jassim Gali Rumi Al. Maliki
University of Basrah -Basra and Arab Gulf Studies Cente

Abstract

Traditional poetry in the Arabian gulf region is similar to the ancient poetry in all of its forms and themes ,as a result of environmental , social, political and economical conditions , because ancient poetry environment is no different from the gulf environment and climatic conditions, so most

of the poetry of these poets falls under the description of war battles ,elegy, eulogize, courtship poetry ,the same topics of ancient poetry , here we can express this period as emotional stream period, the best expressed that period the Kuwaiti poets Sakr Shabib , and Fahad Al- Askar ,they were blind ,and Bahraini poets Ibrahim Al-Aridh and Ahmed Khalifa, Omani poet Saqr Al Qasimi,they appeared emotional trend ,cultural environments, and sufferings from the harsh conditions before the discovery of oil.

المقدمــة :

يوصف الشعر التقليدي في منطقة الخليج بأنه الشعر الذي يحاكي الشعر القديم بكل صورة وموضوعاته، وذلك نتيجة الظروف البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لأن بيئه الشعر القديم لا تختلف عن بيئة منطقة الخليج العربي وظروفها المناخية، لذا كان اغلب شعر شعراء هذه المنطقة يقع تحت وصف المعارك الحربية والغزل والرثاء والمديح. وهي نفسها موضوعات الشعر القديم.
ومن ثم بدأت تتسرب لهذا الشعر بعض النزعات الذاتية أو الوجدانية عند بعض الشعراء أو أغلبهم يعبرون بها عن أحاسيسهم وعواطفهم يحكمهم بذلك ظروفهم المعيشية والصحية. أما بعد اكتشاف النفط في هذه المنطقة فقد تغيرت ظروف المعيشة فيها من النواحي كافة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية نتيجة لتوفير المال الكثير، وكذلك العلاقات الخارجية بين هذه المنطقة ودول العالم الاخرى المتطورة. ونشاط الحركة التجارية والاختلاط مع بعض سكان الدول الاخرى ذات التطور الكبير ان تنشط الحركة الثقافية والادبية، مما حدا بالجيل القديم الذي عاش الظروف المعيشية القاسية ان يكيف نفسه مع هذا التطور الحضاري والاجتماعي ولكن بغض النظر ظل وفياً لعاداته وتقاليده القديمة مازجاً ذلك بالتطور الحضاري الجديد عاطفياً ووجدانياً.

ومن هنا نستطيع ان نعبر عن هذه الفترة بفترة التيار الوجداني أو الذاتي وخير من عبر عنها من الكويت صقر الشبيب وفهد العسكر وهم من فاقدي البصر. ومن البحرين إبراهيم العريض وأحمد محمد خليفة، وصقر القاسمي من عُمان، وهم خير من مثل التيار الوجداني أو الذاتي باحاسيسه وعواطفه وبيئاته الحضارية ومعاناتهم من الظروف المعاشية الصعبة قبل اكتشاف النفط آنذاك.

لذلك أثرنا دراسة واحدٍ من هولاء الشعراء وهو صقر الشبيب الذي يعد خير من مثل هذا الحس الوجداني أو الذاتي بكل معانيه نتيجة العمى الذي أصيب به وظروفه المعاشية الصعبة ومعاناته مع المجتمع في هذه الحقبة الزمنية التي عاشتها الكويت معتمدة في اقتصادها على صيد اللؤلؤ حتى اكتشاف البترول والنمو الاقتصادي والحضاري والسكاني مما ترك ذلك على نفسية الشاعر أمور جعلته ينوء بنفسه عن الناس والمجتمع باكمله، لذا تنوع احساسه الذاتي أو الوجداني في شعره الى عدة مراحل قيد الدرس في هذا البحث، وهي نبذة مختصرة عن حياته بكل نواحيها. وقد قسمنا تجليات الوجدان أو الذات في شعره على اربعة انواع النوع الاول (حسه الذاتي أو الوجداني تجاه أمراء الكويت ووجهائها) وقصائده التي نظمها تجاههم. والثاني (حسه الذاتي أو الوجداني تجاه أصدقائه وأحبائه) والثالث (حسه الذاتي أو الوجداني تجاه العميان والحيوانات) والرابع (حسه الذاتي أو الوجداني في اسلوبه الشعري) اي طريقة استخدام هذه الاساليب في معظم قصائده مثل الجمل الاعتراضية، والتشبيهات، ووصف النار والشمس والغيوم والكواكب وما شابه ذلك، مشفعاً بالشواهد الشعرية من ديوانه وديوان الشعر الكويتي المعاصر.

نبذة مختصرة عن حياته:

وَلِدَ صقر بن سالم بن شبيب بن مزعل بن دهيرب بن رومي الشمري في الحي الشرقي من مدينة الكويت سنة ١٨٩٦م – ١٣١٢ه. وتوفي فيها في اليوم السادس من شهر اغطس سنة ١٩٦٣م في منزله وحيداً. حيث أصيب بالعمى في سن التاسعة من عمره على إثر مرض عضال لم يفلح معهُ العلاج في بلده الكويت في ذلك الوقت[١].

حيث كان والده أمياً فقيراً معدماً يعيش على حرفة الغوص التي كانت شائعة قبل اكتشاف البترول في هذا البلد. وبعدما تقدم به السن ترك مهنة أو حرفة الغوص واتجه الى صيد الأسماك. وقد كانت بداية التعليم لدى صقر، هي عملية حفظ القرآن الكريم في ذلك الوقت وقراءة بعض الكتب الادبية والدواوين الشعرية لمن سبقه من الشعراء الكويتين وكان العون له في ذلك من أصدقائه المقربين لهُ[٢].

وبعد ذلك النزر القليل من التعليم قصد منطقة الاحساء في نجد والحجاز طلباً للعلم والتعلم وظل فيها ما يقارب العام ونصف العام. وهناك أصيب بمرض ملاريا الاحساء المشهورة التي كادت تؤدي بحياته، وبعدها عاد الى بلده الكويت بعد ان ضاق ذرعاً بالأحساء وبعلماء الدين فيها لكثرة

تزمتهم الديني. فضلاً عن علومهم التي تتنافى وجوهر دين الاسلام الحنيف. حيث اعتكف صقر في منزله وانزوى عن الناس على أثر ذلك[٣].

وقد عزى ذلك الاستاذ عبدالله الانصاري الى سببين أخرين لذلك الانزواء، الأول خلافه مع والده، والثاني خلافه مع علماء الدين لشدة تزمتهم، وكذلك كره فيهم عنصر الارهاب الفكري والتطرف والتزمت البغيض والتعصب لمعتقدهم. حيث لقبه أدباء الكويت المتقدمين بمعري الكويت لشبهه الشديد بالشاعر المعري، لهُ ديوان شعري كبير جمعه أحمد البشر الرومي وراجعه الاستاذ عبدالستار فراج، حيث طبع في مطبعة الرسالة بالكويت سنة ١٩٦٨[٤].

وقد عُثرَّ فيما بعد موته على اشعار كثيرة لهُ وهي عبارة عن مخطوطات بخط اليد أرخت لتاريخ الكويت الادبي والسياسي عبر حقبة من الزمن، وهذا يؤكد كون أحمد البشر الرومي لم يجمع شعره كله وانما بعضاً منهُ، لذا قام سيف مرزوق الشملان بجمع هذه الاشعار واضافها للديوان، واخذ بضبط هذه الاشعار الاستاذ أحمد الفراج ثانية لتصبح في حلة جديدة تليق بمكانة هذا الشاعر. وقد جُمع القسم الاخر من بعض الكتب السياسية التي تخص تاريخ الكويت السياسي آنذاك[٥].

تجليات الوجدان أو الذات في شعره:

نجد ان بواكير بداية التيار الوجداني أو الذاتي قد تجسدت لدى شاعرنا صقر الشبيب، بوصفه شاعراً تقليداً بكل الصفات التي كان يحملها الشعراء التقليديون الذين ساروا على النهج القديم في لغتهم ومعانيهم وموضوعاتهم واساليبهم في النظم، فهو في ديوانه غلبت عليه عناصر عدة من الموضوعات المعروفة منها المديح والهجاء والغزل، الا انه على الرغم من هذه الموضوعات التقليدية استطاع في مناسبات كثيرة الحديث عن نفسه، وبهذا أصبح شاعراً وجدانياً يتحدث عن ذاته ووجدانه. لذلك سوف ينصب كلامنا القادم على هذا النفس أو الحس الذاتي لديه – ويمكن تقسيم هذا الحس الذاتي أو الوجداني على اقسام عدة منها:-

١- حسه الذاتي أو الوجداني تجاه امراء الكويت ووجهائها:-

أن صقر الشبيب في بداية حياته ولد فقيراً معدم الحال جاهد كثيراً في سبيل الحصول على حاجته من العيش الرغيد اسوة بزملائه الذين عاصروه. هذا من جانب ومن جانب أخر اصابته بالعمى المبكر ولد لديه حالة نفسية قل نظيرها بين اقرانه وهما الفقر والعمى، مما جعله يلزم

اصحاب الجاه والامراء في بلده الذين كانوا يحسون معاناته المالية والمعاشية وفقدانه البصر المبكر، وجعل ذلك بينهُ وبينهم صداقة متبادلة ذات أواصر قوية جاءت من عطفهم عليه، وكذلك لحس ثقافته الأدبية والدينية حسبما ذكرنا في الحديث عن حياته الخاصة، مما جعله شخصية يعتمد عليها من قبلهم في ذلك الوقت(٦).

ومن هنا نجد ان الاحساس المرهف للشاعر جعله على قدر كبيرٍ من المسؤولية تجاه هولاء اصحاب الجاه والامراء ان يرد ولو جزءاً مما كانوا يهبونه لهُ ويكثر من المديح لهم، نتيجة الصداقة والحب التي كانت تجمعه معهم.

أي ان قصائده لم تخلْ من التقليدية في موضوعاتها وصورها الحسية ولغتها معبراً فيها عن ذاتية التي كانت تأخذ شكل الشكوى والألم من الحياة ومن الناس المحيطين به، محملاً أياها معاناته من فقره وعماهُ من مشكلات عدة، لذا اصبحت قصيدة المدح لديه قسمة بينه وبين الناس الذين يمدحهم شاكراً لهم مثنياً عليهم، ولكن أفة العمى التي أصيب بها ولدت عنده مخاوف وقلق عميق بالمأساة التي كان يعيشها. وهي احاسيس دخلت في شعره مباشرة فعبر بها عن ذاتية ووجدانه في نظم القصيدة لديه(٧).

لقد كان الشاعر صقر الشبيب يمتلك نفساً طويلاً في نظمه الشعر، بحيث انعكس هذا النفس الطويل والقلق على معظم قصائده الذاتية، من حيث المعاني والصور الحسية والمواقف التي مرَّ بها من المأساة والقلق بصفتها الدائمية حاضرة في ذهنه طوال الوقت يرددها في جميع قصائده. لذا كانت قصائد المديح تلك قسمة بينه وبين ممدوحيه في وصفه كرمهم وسمو أصلهم ومدى سخاء الفرد في كرمه(٨).

ونحنُ الأن نحاول في دراستنا للجانب الوجداني أو الذاتي للشاعر ان نقف على ملامح من هذه الذاتية في شعره من خلال تصفح ديوانه وبعض الدواوين الي حملت شعره، وقد مزج بين المديح والنغم الذاتي مزجاً قل نظيره، ومثال ذلك قصيدته الرائية التي مدح بها (عبدالله السالم الصباح) ومبيناً فيها الحالة المأساوية التي كان يعيشها، والتي منعته من زيارة الأمير باقياً في بيته موضحاً هذه الظروف والحجج إذ يقول(٩):

لِئن لم أزر في كل يوم محلَّ من ... عليَّ لهُ فضلٌ يَجلُّ عــن الشكر

كَفَضْل أبيــه الحرِّ ســالمٍ الــذي ... أبى حبهُ إلا التمكنَ في صدري

فما أنفك قلبي آيبا منهُ ذاهبا إليه لعمري طوع أشواقه الكثر
ولو أنني أسطيعُ وحدي آزدياره لكنت إليه الدهرَ متصلَ السير

فهو بعد هذه الابيات من مقدمة قصيدته يحاول الحديث عن تلك الاسباب التي منعتهُ من زيارة ممدوحه وهو الأمير عبدالله السالم، ويعزو هذه الاسباب الى عماهُ وفقره ومجموعة المضايقات التي تحصل لهُ من الاذى والحزن في النفس لحاله، لذا نراهُ يرسم صورة لتلك الاشجان التي تلوح في نفسه، وخروجه من البيت من دون دليل يقوده الى مكان ممدوحه سوى العصاة والجدران التي يتخذها دليلاً لهُ وما يلاقيه من الجدران من صدمات ينتجُ عنها مجموعة من الجروح في اقدامه فلا يستطيع ان يعالج الموقف إلاّ من خلال شتمها وغيظه عليها، ساخراً منها مبيناً حزنه العميق تجاه ذلك إذْ يقول واصفاً لها[١٠]:-

ولكنني ما سرتُ وحدي مرةً فعدت ولم تجرح جبيني يدُ الجُدْر
كأن لجدران الكويت جميعها عليَّ تِراتٍ غير منسية الذكر
فهنَّ متى أبصرنني دون قائد رَدَدْنَ نظم الصبر مني إلى نثر
أظن كأني كنت بالأمس واتراً وهن بصفعي اليوم يأخذْنَ بالوتر
وليس لعكازي وإن طال منِ غنى تجاه صنع الجدر أو أنملي العشر
فيرجع بي للبيت أشكرُ فضلَه وطوراً أنال الجدَر بالمنطق الهجر

فنجده في مقطع أخر من القصيدة نفسها يرسم لنفسه أثناء تنقله في الطريق صورة للحمير واصحابها، وهي صورة ساخرة من نفسه ومن المواقف مع هذه الحيوانات وأصحابها، وعدم عطفهم عليها وحرصهم على انفسهم فقط إذ يقول[١١]:

وما رقتْ الجدرانُ يوماً لحالتي وهل رقّةٌ للطين تُرجى أو الصخر
وإن أنجُ منها لم أعد قطُّ ناجياً إلى منزلي من وقعة بي للحمر
كأني لديهم للحمير ممارحٌ فليس لديهم غيرُ ضحكهم المُزري
وان كان فيهم عاقلٌ كان عقْلُه بمشبهِ شتمي من ملامي لهـُ يغري
فهذا لهُ ضحكِ وذاك مُلامة خلال نهيق من حميرهم نُكر
ويا ربما فارقتُ قبلَ فِراقِهم صوابي أو غبتُ عنهُ على الأثر

ويضيف كذلك في قصيدته وصفاً مغايراً للحمير واصحابها اثناء سيرة في هذه الطرق، إذْ يصف السيارات واصواتها وصفير المنبهات فيها وما لهُ من ازعاج كبير لهُ في سخرية هي الأكبر والأهم لديه قائلاً[١٢]:

وكم حولت سيارةٌ بصفيرها أناملَ كفّي الحمرَ خوفاً إلى صفر
وَقدْ يصفر الدَّراحُ حولي غافلاً لأ يعدَ عنهُ أو ينبه بالنقر
فأرعد ذعراً منهُ حتى كأنِما تمشت بجسمي كله رعَدةُ القرِّ
لا غرق أن خاف الدواهسَ جاهلٌ وجوه المناجي من حوادثها الغبرِّ

ونجدهُ كذلك يشتكي من قوادهُ الذين يساعدونه في السير من مكان الى أخر كإدلاء لهُ وتهكمهم عليه بين الحين والأخر، وهو بذلك لا يجد راحة في حياته سواء في منزله أو في الطريق، إذْ يصف ذلك بقوله[١٣]:

ولستُ أرى لي قائداً متطوعاً يلبي متى ناديتهُ بغيةَ الأجر
وما قلت القواد لكنَّ جلهم بما يبتغي منهُ المقودون لا يدري
ومن يدر يغفل فالجنيب لجنبه من العُمي يطوي الطرق معهُ على ذعر
فما كل من قاد الضرير بكائن على حسب ما يهواه في المسلك الوعر
ومن دق منهُ الحسُّ لم يُلفِ قائداً كما يتمنى إذْ يبكرُ أو يسري
ولو أنني قد نلت أرأفَ قائدٍ وأرحَمَ حتى من أبى المشفق البرِّ

وفي خضم هذه الأمور مجتمعة من مضايقات وحزن وألم وفقر ألَمَ به وما يلاقيه من اصطدامه بالجدران وتهكم الناس عليه، فانه يعتذرُ لممدوحه لعدم زيارة لهُ واصفاً تلك الاسباب مجتمعة إذ يقول[١٤]:

لهاتيكُم الاسبابِ قلتْ زيارتي وإن كنتُ من شوقي إليكم على جمر
فلم أسل عن أفق عهدتك بَدره وأمجادَ أصحابي به هالهُ البدر
وما كل منزور اللقاء بناشيء لَعَمري عن قُلَّ من الشوق أو نزر
فيا رُبَّ ذي وصلٍ كبير بلا هوى وأخرَ تلقاهُ على عكسه يجري

وبهذه الاسباب نجده قد انقطع عن زيارة ممدوحه أو أميره إلى ان وافاهُ الأجل في بيته، فهو في الحين والأخر يبين عدم زيارته لهُ ذاكراً الاسباب الموجبة لذلك، وما يعانيه من محنه الفقر والعمى

التي الزمتهُ داره وشككته في نفسه وفي علاقاته مع الأخرين، ولهُ من الاعتذاريات التي طغت فيها ذاتيتهُ على مديحه طغياناً كبيراً، حيث أصبح مشغولاً في نفسه وعماهُ وقلقه، قطع ذلك كل أواصر علاقاته مع الناس في مجتمعه إذْ يبين ذلك في هذه المقطوعة قائلاً[١٥]:

أودُّ بأني لا أفــارقُ مجلســاً ... أراه لسيف المجد منك اغتدي جفنــا
ومالي لا أهوى دنوي إلى الـذي ... دنّوي إليه مكــسبي الفضل والمنــا
ولكن عمى العينين مازال ملزما ... أخاهُ – وإن لم يرض – من بيته سجنا
أعــد ازدياري هالة أنت يدرُها ... مراقي تُعليني إلى الشرف الأسـنــى
ولكنه رأى العماءِ وأهلــــةً ... إلى رأيه بالكــره آراؤهـم تثــــنى

ومن ذلك نجد انه في قصائده المختلفة وفي أخباره الموثقة ما يعكس وجهاً أخر من وجوه هذه الصلة التي توثقت عراها بين الشاعر ووجهاء الكويت وأمرائها فهو في ديوانه لا يكاد ينسى موت صديقه وأميره الشيخ سالم مبارك الصباح، الذي يؤكد لنا من قصائده انه كان باراً به محباً لهُ حريصاً على لقائه وسد حاجته وعوزه من المال والملبس والمأكل. مما جعل صقر الشبيب لا ينساه بعد موته، وانما كان ذاكراً أياه في مدائحه لابنه الشيخ عبدالله السالم الصباح، وكان هذا الأمير باراً بالشاعر مثلما كان والده، ولم يتوقف عن دعوته الى حضور مجلسه، وكان يبعث بسيارته اليه لنقله من بيته الى مكان اقامة الأمير. وقد كانت لصقر الشبيب علاقة حميمة مع المع وجهاء الكويت انذاك وهم عبدالملك بن صالح المبيض، وعبدالعزيز الرشيد، وسلطان بن إبراهيم الكليب، وأحمد بن خالد المشاري[١٦].

ومما يؤكد ان هذه الشكوى نابعة من شيء أخر، ليست من مواقف الناس تجاههُ، ولكنها نبعت من هذه النفس التي تعقدت أحاسيسها، واتسعت مخاوفها، وعم قلقها وكذلك اصابته بالعمى والفقر، وبالقلق والخوف فلم تعد ترى إلا ما يؤذيها ويضايقها بعد ان تضخمت عُقدها النفسية على النمط الذي تعكسه اشعاره في ديوانه[١٧].

٢- حسهُ الذاتي أو الوجداني تجاه اصدقائه وأحبائه

نجدهُ من خلال قصائد ديوانه، انه يردد شكواه من العمى الذي يحول بينه وبين الخروج من داره وزيارة أصدقائه وأحبابه، فأننا نلحظ في ديوانه قصيدة وجهها الى صديقة الشيخ (حافظ وهبه)، الذي كان مشدوداً إليه برابطة الصداقة القوية، وانه ذات مرة زار الكويت لعدة ايام، حيث ان الشاعر

صقر الشبيب لم يستطيع لظروفه الصحية وخوفه من الخروج لاستقباله ولترحيب به، لذا قال منشداً في حقه قصيدة اسماها (قيود اعمى)، قال فيها[١٨]:

أحافظ وهبه قد كـــــــدتُ أتٍ إليــك مسلماً لـــــولا قيـــــــودي
مجيئي للســــــلام إليك حـــقٌ ولست أجيزُ عــن حــق قعـــــودي
ولكن بـــي قيودي مائـــــلاتٌ إلى ما أشــتهـــى عنه محيـــــدي
فبي مالت قيــودي مرغمـــاتٌ لإ خلالي بواجبـــيَ الأكـيـــــــــد
قيودٌ لو بـــــها شُدت أســـودٌ لخاف مـــن المهــا ضاري الأسـود
وقدْماً قد رَسَـــــفْتُ بها طويلاً لمـــودود الـــزيـــــارة أو ودود
وكنت بها على الرسـفان أقوى فأضعفَ طــولُ حمليـهـــن عودي
وحسبي بالعمـــى قيداً ممضاً فبالبصر الجميـــلِ أذاه مـــودي

نلحظ هنا ان هذه الزيارة لصديقه، قد فجرت لديه وفي نفسه ينابيع الأسى والحزن، فقد أخذ في أبيات هذه القصيدة لهُ بالشكوى من وضعه الصحي والعمى والفقر، ومن الناس الذين هجروه وتركوه وحيداً فقيراً معدماً في وحدته التي الزم بها البيت وانعزل عن الناس.

ولكننا نلحظ كذلك من خلال أبيات القصيدة عمق الحزن والشكوى والحرج من طلب حاجته، وان حزنهُ نابع من عظمة شخصيته ورباطه جأشه وعزة النفس التي كان يتمتع بها رغم فقره وعوزه وعماهُ واهمال الناس لهُ، فضلاً عن احساسهُ المرهف رغم احتياجه المتواصل الى العطف والحنان من قبل الآخرين، إذ يقول واصفاً ذلك بمقطوعة أخرى من القصيدة ذاتها[١٩]:

لعمري لـــم أردْ مـــــاءً لغـــيري يطيب الطعـــمُ منـــه لـــدى الورود
فلم تمزجه أيدي ســـوء حظـــي بمغرٍ عنـــه نفســـي بالصـــدود
أحومُ عليـه حَوْمَ الطير عطشـى فمن صـبب أظـــل إلى صـــعـــود
وأصدف بعد طولِ الحـــوم عنـه وفي نفســي صـــداها ذو وقـــود
فهـا أنا لـم أزل – والكـــلّ راوٍ - على ظمـاً مضـــرٍ بي مبيـــــد
كأنـي فـــي الكويت على رواهـا ســـكنت مفازة خُفَّتْ بيســـيـــد
شكوتُ إلى كثير من بنيـــهـــا بأشعاري مـــن البؤس الشـــديد
ولو أني حَصلْت على بلاغـــي لما أعملتُ بالشـــكوى قصيـــدي

ويسترسل الشاعر في مديح ممدوحهُ الا انه يعود الى الشكوى مرة أخرى:

أحافظُ كـل مكرمـة ومجـــــد طريـفٍ حين يُذكـــــر أو تليـــد
شكوت إليك والمنحوسُ يشكو يـلايـاهُ إلى الحُـــــرَّ السعيـــتد
أحافظُ قـد أضاعتنـــي بـلادي على حفظي لها حســـــن العهود
فمحمودُ العهـودِ لـــدَىَّ بـاقٍ لغير بلـــى بمنظـره الجـــــديد
ولم تبرح تلاقينـي بســـفح مخيفاتٍ مــن البغضاء ســـــود

نلحظ من خلال ذلك أن في أخباره وقصائده ما يُثبت لنا أن الكثير من وجهاء الكويت وأثريائها كانوا يتعاطفون معهُ من حيث وضعه المعاشي والصحي من الفقر والعمى ولكنه يمتنع عنهم بسبب هذه الأمور مجتمعة بسبب ما يعانيه من التعب في النقل إليهم لكنه يؤثر بقائه في بيته حتى لا يتعرض للمضايقات في الطريق.

٣ـ حسه الذاتي أو الوجداني تجاه العميان والحيوانات

تجلتْ محنة العمى لديه على شكل عقدة نفسية دائمة الوجود في شخصيته ملازمة لهُ في خطاهُ، لذا أخذ صقر الشبيب في شعره يعتني بقضية العميان الاخرين الذين يشاركونه الحالة نفسها، داعياً المجتمع الى مساعدة هذه الشريحة وعطفهم عليها. ونلحظ في شعره كذلك انه يعبرّ في تشبيهاته وصورة الحسية عن محنته بعض المفارقات التي يربط بها بين اسمه وطائر الصقر الجارح القوي، أو بين اسمه وبين اسماء بعض الحيوانات القوية التي اصابها العمى فظلت منزوية في مكان بعيد لا تستطيع عمل شيء سوى خوفها من الهلاك المحتم عليها إذ ما جرحت[٢٠].

وفي ذلك الشأن لهُ قصيدة يتحدث فيها عن مشكلة العميان بصفة خاصة، وقد اسماها (من أعمى إلى عميان) يقول فيها[٢١]:

اللأعمى بمحـياه ســـــرورُ وهل يا صقر صقر فيه لـهُ حبور
فقلت لهم عمى العميان أســر وهل في الأسر يبتهجُ الأسـيـرُ
فقالوا العمى أكثرُهم ســـمانُ وهل سمن بلا أنـــس يصيـــر؟
فقلت لهم سِـمانُ العمـى ماتت مشـاعُرهم فليس لهم شـــعور
وموت مشـاعر العُميـان دربُ عليه لهم مســرتهم تسيـــر
ألم يسلم من الســمن المعري وبشـــارٌ ومثـلهمـا يسـير

لقد رسم الشاعر لنا في هذه المقطوعة من القصيدة صورة للناس وهم يسخرون من العميان انفسهم لأن الاعمى تموتُ فيه بعض الاحاسيس لعدم رؤيتة وطريقة عيشه، مما حدا بهم ان يفعلوا بعض الأمور الخاصة بهم ليساوروا الناس في المجتمع. لذا صور لنا الشاعر عمق الحزن وجور الزمن عليهم الذي ادى الى تشتيتهم، لأن الزمن لا يريد لهم الفرح والسرور.

وفي مقطوعة اخرى من القصيدة يصف جور الزمن على العميان وتفرقهم وعدم التلاقي بينهم، وذهاب الفرح عنهم نتيجة لما يُعانونه من الم وحزن عميق إذ يقول[٢٢]:

على زمن على العميان ممن تحـرر فكُرهم فيـه يجـــورُ
ألم يمنع تلاقيهم لكـيـــــلا يخفف فيـه عنهم ما يضـيـرُ
درى أن الضرير لهُ ســـرورٌ كبيرٌ حين يلقــاهُ الضريـــرُ
فشتت شـملهم تشتيت من لم يقرعه على الجور الضـميـرُ
كـأن زمانـــنا مَلكُ ظلـــومٌ على ضعفــاءِ أمتـه يغيـــرُ
فيسلبُ منهمُ ما يشـــتهيه ومـــا إلا هواهُ لـهُ مُثيـــــرُ

ونجدهُ في مقطوعة اخرى من القصيدة ذاتها يتخيل لهُ موقف من المواقف الظالمة لهً وللعميان، يتصوره بتسلط القوي على الضعيف وهو الاعمى وانه لا يستطيع دفع ظلم القوي عن نفسه والعميان الاخرين، وهو بذلك الموقف لا يمتلك الا نفسه وعصاهُ التي تدلهُ على الاشياء، فيأخذ بالضرب على ما يصادفه من محتويات لبيته ويحطم ما يلاقيه امامهُ ظناً منهُ قد حطم اثاث بيته وانه هو والعصا فقط موجودان في البيت إذْ يصف ذلك في صورة حسية غاية في التصوير قائلاً[٢٣]:

أكاد أذوب من حنـــقي إذا مـــا تمثل في مخيلتي شـــــريرُ
أعضَّ أناملـي عضـــا لغيظـــي على من تستخفهم الشـرورُ
واضرب باليمـــين وليس فيها سوى عكـازةٍ فيها فطـــورُ
لا فطر رأس من يبغي علي من به قعدت من الناس الدهـورُ
فاكسر من أوانيَّ اللـــــواتي تأتيها على مثلي عســـيـــرُ
هناك أفيق من ألمـــــي بقومٍ مناطيدُ الشرور بهم تطيـرُ
فأعلم أنني في صحـــن داري وما حولـي عظيمٌ أو حقيـرٌ

ونجدهُ في مقطوعة من قصيدة لهُ اسماها (أصيح) يتحدثُ فيها عن عماهُ ومحنته في الحياة اليومية والفقر الذي يعيشهُ وما جلب لهُ الفقر من مشكلات في حياته الخاصة، وهو هنا يعبر عن المأساة التي يراها في نفسه والاخرين من العميان من صنفه صارخاً بأعلى صوته انا اعمى وانا فقير صرخة يسترجي منها العطف والحنان من الاخرين، معبراً عن مرضه الذي يجيش في نفسه خوفاً من القادم، من الايام مصوراً ذلك في صورة حسية غاية في الدقة، قائلاً[٢٤]:

أصيحُ بمـن لهُ عينٌ وعيـــــنٌ ... وليس بـه علـى عينيه خيــرُ
فما يهدي ضريراً في طريـــق ... به ألفت كلأ كلها الوعـــور
ولا يروي العطاش – وان ألحوا ... عليه بالسـؤال – لهُ نميـــرُ
ففيه من صوف الزاد مـــــالا ... تزال لهُ به تغلـــي قـــــدورُ
وإن يجمعهُ والبؤســاء نـــــادٍ ... تغشـاهُ لمنظرهم نفـــــــورُ
رويدا أيها الطاغي رويـــــداً ... فإن الدهرَ خـــداع غـــدور
ولولا شـح أهل المـــــال مـــا ... لما استصباهُم الموتُ المريـرُ
فصبراً أيها البؤســاءُ صبـــراً ... فعقبى الصبر يحمدُها الصبورُ

نستخلص من هذه الابيات المتقدمة الذكر ان الشاعر صقر الشبيب عاش حياة مضطربة وكذلك حالة نفسية اكثر اضطراب، نتيجة احاسيسه الزائدة الناتجة من العمى والفقر، لذا نجده يقود حملة لاذعة على اثرياء الكويت وبخلهمُ والعميان معهُ ويصفهم بالبخلاء وعدم الجود لمثل هذه الشريحة من المجتمع. وما يعانونهُ من الفقر والعوز والحرمان والبؤس والشقاء، فضلاً عن المضايقات التي يتعرضون لها من الناس في المجتمع، مما حدا بالشاعر ان يصور هذه الحالة المزرية من هولاء الناس واعمالهم غير المرضية لهذه الشريحة.

٤- حسه الذاتي أو الوجداني في أسلوبه الشعري:

نجد ان محنة الشاعر صقر الشبيب نتيجة العمى والفقر والحرمان قد ولدت لديه قصائد انبعث من وجدانه على اختلاف انواعها السالفة الذكر. قد فرضت عليه هذه المحنة اسلوباً شعرياً معيناً تميز بالتعقيد اللغوي الذي تميز في حرص الشاعر على استخدام خزين من الشعر القديم وتوظيفه بمفرداته في جميع قصائده التي انشدها في ممدوحيه وغيرهم من الذين قال فيهم شعراً.

ومن هذه الاساليب كثرة استخدام الجمل الاعتراضية وكثرة التقديم والتأخير في المفردات أو الكلمات والعبارات المستخدمة في صياغة البيت الشعري لديه مما تركت على شعره بصمة وهي انخفاض النغم الموسيقي لقصائده باجمعها[٢٥].

ومن ثم فإن شعر صقر الشبيب على الرغم من النغم الذاتي الذي يشجينا بمعانيه الحزينة، فانه شعر قليل القيمة من الناحية الفنية، وهذه حقيقة لا يختلف على كونها ثابتة الوجود لديه ومنها من الاسراف في ذاته الشعرية أو الوجدانية. وعليه فان محنته تركت أثراً مميزاً في شعره، يتضمن كثرة ايراده لتشبيهات مأخوذة من النور ومشتقاته كالشمس والضوء والفجر والنار، وانه يكثر من المقابلة بين حالته من الضعف وعدم القدرة على مواجهة مشاق الحياة وصعوبتها، وبين الآخرين الذين يحيون حياة طبيعية خالية من أمور التعقيد، وهذه الامور قد زخر فيها ديوانه بكثرة نتيجة لوضعه آنف الذكر[٢٦].

فثنى رحيلك كل مقلـــة مسلـم بالدمع، وهي سحابة غـــــراء

ومنه إيضاً:-

ولا ذنـب إلا الضعف والشاة لم تكن ليأكلها، لو خاف سطوتها، الذئب

ومنه إيضاً

فلقلما انتفعت بكـحـــــل، ذرهُ فيها الطـبـيبُ، المقلةُ العمـيـاءُ

ومنه إيضاً[٢٧]:-

فيا أمة العربِ، التي طال نومها على كل ما يقضي إلى موتها، هبي

رأوا، منذ ثارت، كلَّ أمر أتت به ليعرب فيه وجه منفعـة يصبـــي

فهل في قعودي عن أدائي واجباً على، به العادات يحكمن من عتـب

أما في مجال التقديم والتأخير في المفردات والامور اللغوية الاخرى فيمكن اجمال هذه الأمور في بعض ابيات قصائد وهي[٢٨]:

ستبقى على الأحقاب حقبا إلى حقب خيالاً على رغم المنـى، وحدة الغرب

ولو تم من قبلُ اتحادُ بني أبـــي أخاف العدى منها المُحيا الذي يصبي

على علمنا أن ليس غيرَ اتحادنـا لنا معقل يُخسي عيـون بني العرب

فلو لم يكن منا بعيداً لأبصـرت له أية عينا فلسـطين فـــي الـذب

وما بعد جدب الشعب غير حمامـه إذا لم تزل مكروهـة يقظة الشـعب

ومن الابيات التي وردت في قصائده تتوالى فيها الكسرات والاضافات، وهي كالأتي:

على ظلمنا من ساســـة الغرب لا أرى سـوى مقدمٍ طوع الهوى بطــل نــدبِ
عصا السبل ألقتها من الارض حيث لا أمان لــعــاد من زعازعها النكـــــــب
وظنت جـــــواز العيش بين ضياغمٍ صحـاح لِذؤبـــان محرشة جـــــرب
كأن أســودَ الغاب تـدرك مثلهـــــــا من الغاب في سهل المرابض والرَّحب

يبين لنا مما تقدم ان صقر الشبيب في شعره تقديم وتأخير وجمل اعتراضية، جاءت متناثرة في ابيات قصائده، ومختلطة مع بعضها البعض مما يعقد لغة الشعر عندهُ اسلوبياً ولغوياً. وحتى في بعض الاحيان على المعنى من حيث التقديم والتأخير.

أما في مجال الخصائص الاسلوبية في شعره، نلحظ هناك بطئاً موسيقياً ملحوظاً في معظم قصائد، مما يجعل قارئ هذا الشعر متمهلاً في قراءته وانه لا يستطيع فهم هذه الجمل والكلمات بالشكل السريع والمعنى متكاملاً، واذا تأملنا السبب في ذلك يرجع الى كون صقر الشبيب اعمى وكان يعتمد على حافظته بالدرجة الاولى في تكوين اغلب اشعاره، وهذا البطء جعل معظم قصائده على النمط الرتيب والممل[٢٩].

ونلمس في شعر صقر الشبيب ظاهرة أخرى تحمل دلالات تناقض وكونه اعمى وهي انه يكثر من ذكر النور ومشتقاته كالضياء والشمس والنجوم والقمر، وكلها اشياء حسية مملموسة، مما تثير في نفسه الرغبة في التعويض عن العمى، لذا فقد اكثر صقر الشبيب من ورود الشمس والنار بصفة خاصة، وقد جعلها رموزاً للخير والرفعة والنور. اما النار فقد جعلها رمزاً عن التعبير عن الألم والعذاب سواء كان هذا الألم من ظلم وخوف أو من شوق وحب وعذاب، ومما جاء من شعر من ذكر للشمس، إذ يقول[٣٠]:

وصحفةُ الشمس تغني كلَّ ذي نظر عن وصفها بلسان القائـــــل الذرب
وهل ترتجى أن تبصروا خلف حبكم ذواتكم شمساً من العدل أو شـــهـــبا
فقد رفعوا شـأن العروبة فاعتلـــــى بهم وجلوا عن شمس عليائهـا الحجبا
يا من جدودهم كانوا الشموس – إذا دجت حوادث هذا الدهر والشـهبـــــا
متــوخٌ نشـــــر العلــوم وإطـــلا ع شموس العلوم فينا الهـــــــوادي

ومن الابيات التي قالها في وصف أو ذكر النجوم والكواكب على حدٍّ سواء في بعض قصائده، إذ يقول[٣١]:

أفلت كواكبُ نحس كل غيرها لشروق أنجم نصحه المتبادل
ونجوم أنحسها لفقد تناصح بين الذين تضم غير أوافـــل
لعلَّ لها نجوم السعدِ تبـــدو بجدك بعد ما اكتست الأفــوالا
تسمَّوا بالديانة وهي منهـــم على بعد النجوم من الرُغـــام

وفي مقطوعة اخرى من القصيدة يصف جور الزمن على العميان وتفريقهم وعدم التلاقي بينهم، وذهاب الفرح عنهم نتيجة لما يُعانونه من ألم وحزن عميقين إذ يقول[٣٢]:

وكان البدر في قومــي إذا ما تدجـــتْ لية الأمـر الجسيم
لعلك أن تجدد ذكــر مجـــد لقـوم كالشـموس وكالغيوم

أما في مجال التشبيهات الحسية فقد دلَّ الشاعر في بعض قصائد ديوانه على ذلك الشيء دلالة معينة، وصفت ذلك الشيء العظيم وهو النار، إذ يقول في بعض أبيات قصائده[٣٣]:

أمَّا نواكَ فاشعلتْ في اضلعي ناراً إليك الرأي في إطفائها

ومنه

فتذكـو نارُ حربهم لتلقـــــى بها أنوار عيشهم انطفـــاء
جحيم الحرب، لو عمَّ البرايـــا قنوعٌ ما شكوا منها التظـاء

ومنه:

فاطغتهم قواتهم فاتشنت علـى طغاتهم منها جهنم تنصـــب

ومنه:

ومن سعروا نار التحرق غيرهم بها أحرق الله الذين لها شبوا

ومنه:

والنارُ يصلى جمرها من غـــدا به انحراف عنك بالمحنـــــة

ومنه:

وما سوى النار التي تلتظـــى إن لم تكن فيها معي منيتـــي

ولهُ كذلك تشبيهات متنوعة في شعره استمدها من حيوانات وطيور جارحة ومفترسة وغير مفترسة، وهي تشبيهات عادية وهي مطابقة لتشبيهات في الشعر القديم، وان كانت فيها من الرصانة والحكمة، وهناك تشبيهات اكثر منها ايضاً فيها ذكر الطيور وطائر الصقر بصفة خاصة لمطابقته مع اسمه

وفيها منه الاسترسال والمقارنة بينهُ وبين الناس الآخرين الذين يمتلكون مواصفات كبيرة، وقد سار في ذلك ايضاً على منهج الشعر القديم وبشكل ممل وفاتر من القيمة الفنية للشعره، فهو يقول معززاً لذلك في قصائده إذ يقول[٣٤]:

ولكنَّ فتى الفتيان عندي هو الذي يعد من الإقدام في الأســـد الغُلبِ
فردت إلــى حمد عتابي كلـــــــه لمصر مساعي أسد ثورتها الغلبِ
ولو لم يسرّ الكلب بالعقر ربـــه لما زف بعد العقر خيرا إلى الكلبِ
وقد أمنـت منا لطول احتمالنا عواقبُ ما تأتيه مــن عمل الذئبِ

أما في مجال وصف الصقر والطيور الاخرى، فيقول[٣٥]:

وبـلادٌ زهـت بصـقر قريـــــــش يـــــوم تحليقــه بتـلك البلاد
أحوم عليه حوم الطير عطشـــــى فمن حبـب أظل إلـى صعــود

ومنه:

وأصدِف بعد طول الحوم عنـــــه وفـي نفســي صداها ذو وقود

ومنه:

لا تقولوا إن الصقر إذا مـــــــــا سـجنت فــي ســجون لا تحار
كنت كاسمي صـقراً ولكنني اليو م للون قد عم جسمـــي هزارُ

ومنه:

وقال أرى يا صقر–مادمت لا ترى طريقك – ان تبقى مدى الدهر في الوكر

نلحظ هنا أن الشاعر يصف حاله من فقر وعمى اللذين افقداه حلاوة التمتع بامور الدنيا كلها فضلاً عن انه حبيس الدار لا يستطيع الخروج منها وان خرج لا يتخلص من مضايقات الاخرين وهذه عقدته في الحياة اليومية التي عاشها فقيراً اعمى.

الخاتمة ونتائج البحث

بعد ان تتبعنا حياة صقر الشبيب والمراحل التي مرت بها، وهي ولادته في الكويت، وبعدها ذهابه الى منطقة الاحساء في السعودية وما ألت اليه دراسته هناك على يد علماء الدين المتزمتين والذي ضاق ذرعاً بهم بمرضه فقد رجع الى بلده الكويت، حيث انزوى في بيته ممتنعاً عن الناس بسبب عماهُ وفقره وفاقته، وظهور حسه الذاتي او الوجداني الذي طغى على اغلب قصائد ديوانه

معبراً عن ألامهِ وحزنه وفقره والواقع المرير الذي يعيشه وحيداً بين الجدران، قد توصلنا الى النتائج الأتية:-

١- لقب من قبل أدباء الكويت المتقدمين بمعري الكويت لشبهه الشديد بالشاعر ابي العلاء المعري في العمى، والفقر والاسى والحرمان. وهو شاعر تقليدي بكل الصفات التي يحملها الشاعر التقليدي، حيث سار على النهج القديم في لغته ومعانيه وموضوعاته واساليبه التي استخدمها في نظم قصائده، وقد غلبت في قصائد ديوانه من الموضوعات المعروفة كالمديح والهجاء والغزل، ولكنه على الرغم من هذه الموضوعات التقليدية استطاع في مناسبات كثيرة الحديث عن نفسه، وبهذا أصبح شاعراً وجدانياً يتحدث عن ذاته ووجدانه.

٢- يتميز بحسه الذاتي أو الوجداني تجاه امراء الكويت ووجهائها، فهو في بداية حياته عاش فقيراً معدم الحال، حيث جاهد في الحصول على حاجته من العيش وذلك لإصابته المبكرة بالمعمى، ولد لديه حالة نفسية قل نظيرها بين اقرانه وهما العمى والفقر مما حدا به ان يلزم اصحاب الجاه والامراء من بلده الذين كانوا يحسون معاناته المالية، لذا جعل ذلك بينهم وبينه صداقة حميمة متبادلة نتيجة عطفهم عليه لحسن ثقافته الأدبية والدينية، مما جعله شخصية يعتمد عليها من قبلهم.

٣- لقد كان الشاعر صقر الشبيب يمتلك نفساً طويلاً في نظمه الشعر، بحيث انعكس هذا النفس الطويل والقلق على معظم قصائده الذاتية من حيث المعاني والصور الحسية والمواقف النى مرَّ بها من المأساة والقلق بصفتها الدائمية حاضرة في ذهنه طوال الوقت يرددها في جميع قصائده.

٤- تولد لدى شاعرنا صقر الشبيب في معظم قصائد ديوانه حسٌ وجداني تجاه اصدقائه وأحبابه، وذلك من خلال ترديد شكواه من العمى الذي يحول بينه وبين الخروج من داره وزيارة أصدقائه وأحبابه، فقد تجسد ذلك من خلال قصيدة أو مجموعة قصائد الى صديقه الشيخ حافظ وهبة الذي كان مشدوداً اليه برابطة الصداقة القوية، وكان يتمتع برباطة جأش وعزة نفس رغم فقره وعوزه وعماهُ واهمال الناس لهُ فضلاً عن انه يمتلك احساساً مرهفاً قلَّ نظيرة.

٥- نلحظ من خلال بعض قصائده ما يثبت لنا ان الكثير من وجهاء الكويت واثريائها كانوا يتعاطفون معه من حيث وضعه المعاشي والصحي وكذلك من حيث الفقر والعمى، ولكنه كان يتمنع عنهم بسبب هذه الامور مجتمعة بسبب التعب في التنقل والمضايقات التي يتعرض لها في الطريق.

٦- نستخلص من بعض ابيات قصائده انه كان يمتلك حساً ذاتياً ووجدانياً تجاه العميان من صنفه والحيوانات الاخرى كالصقر والذئب، وانه كان يدعو الجميع الى مساعدة العميان والعطف عليهم، وانه كان يربط بين اسمه وطائر الصقر الجارح القوي، أو بين اسمه وبين اسماء بعض الحيوانات القوية التي اصابها العمى فظلت منزوية في اماكن بعيدة لا تستطيع الطيران.

٧- ان محنة العمى والفقر والحرمات قد ولدت لديه حساً ذاتياً ووجدانياً في اسلوبه الشعري الذي تميز بالتعقيد اللغوي الذي حرص فيه الشاعر على استخدام خزين من الشعر القديم وتوظيفه بمفرداته في جميع قصائده التي انشدها في ممدوحيه وباقي الذين قال فيهم شعراً، ومن هذه الاساليب كثرة استخدام الجمل الاعتراضية وكثرة التقديم والتأخير في المفردات وكثرة ايراده التشبيهات المأخوذه من النور ومشتقاته كالشمس والضوء والقمر والنار والنجوم والكواكب.

٨- أما في مجال الخصائص الاسلوبية في شعره نلحظ هناك بطئاً موسيقياً في معظم قصائد ديوانه، مما يجعل القارئ لشعره متمهلاً في قراءته وانه لا يستطيع فهم الجمل والكلمات بالشكل السريع والمعنى المتكامل، وهذا البطء جعل معظم قصائده على النمط الرتيب والممل.

الهوامـــش

(١) ينظر: الادب المعاصر في الخليج العربي (عبدالله محمد الطائي): ٤٨.

(٢) يُنظر: تاريخ الغوص على اللؤلؤ (سيف مرزوق الشملان): ١٥٨.

(٣) يُنظر: تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها (صلاح الدين المختار): ١٨٧.

(٤) يُنظر: صقر الشبيب وفلسفته في الحياة (عبدالله زكريا الانصاري): ٢١٥.

(٥) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٢١..

(٦) يُنظر: الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر (د. عبدالقادر القط): ٩٨.

(٧) يُنظر: تطور الشعر الكويتي الحديث (د. إبراهيم عبدالرحمن محمد): ١١٥.

(٨) يُنظر: الأدب في الخليج العربي (د. عبدالرحمن العبيد): ١٧٩.

(٩) ديوان صقر الشبيب: ٢٦٢ - ٢٦٧.

(١٠) الديوان: ٢٦٧.

(١١) الديوان: ٢٦٩.

(١٢) الديوان:٢٦٩.

(١٣) الديوان:٢٧٣.

(١٤) الديوان: ٢٧٣

(١٥) ينظر:الشعر الكويتي الحديث (عواطف خليفة العذبي الصباح) :٢٧٨ ـ ٢٧٩.

(١٦) ينظر:الشعر الكويتي الحديث (عواطف خليفة العذبي الصباح) :٢٨٠.

(١٧) ينظر:المصدر نفسه: ٢٨٠.

(١٨) الديوان :٢٢٤ ـ ٢٢٧.

(١٩) الديوان :٢٢٨.

(٢٠) الشعر العربي الحديث في منطقة الخليج (الرشيد بو شعير): ١٥١.

(٢١) الديوان :٢٥٧ ـ ٢٥٨.

(٢٢) ديوان الشعر الكويتي: ١٥٢.

(٢٣) ينظر: لمحات من الخليج العربي (محمد جابر الانصاري): ١٣٥.

(٢٤) الديوان: ٢٥٠ – ٢٥١.

(٢٥) ينظر: الحركة الادبية في المملكة العربية السعودية (د. بكري الشيخ امين): ٢١٥.

(٢٦) ينظر: الحركة الشعرية في الخليج العربي بين التقليد والتطور: ٢١٧.

(٢٧) الديوان: ١٠٦، ١١٥.

(٢٨) الديوان: ١٠٥.

(٢٩) ينظر: الشعر الكويتي الحديث: ٢٨٤.

(٣٠) الديوان: ١٥٣، ١٣٩، ٢١٠.

(٣١) الديوان: ٣٩٠، ٤١٨، ٤٢٢.

(٣٢) ديوان الشعر الكويتي: ١٥٢.

(٣٣) الديوان: ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥.

(٣٤) الديوان: ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥.

(٣٥) الديوان: ٢١٣، ٢٢٤، ٢٤٥.

المصادر والمراجع

١- الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، د. عبدالقادر القط، القاهرة، ط٢، ١٩٨٧م.

٢- الادب المعاصر في الخليج العربي، عبدالله محمد الطائي، القاهرة، ط١، ١٩٧٤م.

٣- الادب في الخليج العربي، د. عبدالرحمن العبيد، دمشق، ط٣، ١٩٥٧م.

٤- تاريخ الغوص على اللؤلؤ، سيف مرزوق الشملان، ط١، الكويت، ١٩٧٨م.

٥- تاريخ المملكة العربية السعودية ماضيها وحاضرها،د. صلاح الدين المختار،ط٢،بيروت، ١٩٧٢م.

٦- تطور الشعر الكويتي الحديث، د. إبراهيم عبدالرحمن محمد، مصر، ط٣، ١٩٧٢م.

٧- ديوان صقر الشبيب، ط٣، الكويت، ١٩٧٤م.

٨- ديوان الشعر الكويتي، د. محمد حسن عبدالله، وكالة المطبوعات، ٢٧ شارع فهد السالم، الكويت، د. ت.

٩- الحركة الادبية في المملكة العربية السعودية، د. بكري الشيخ أمين، ط٢، بيروت، ١٩٧٨م.

١٠- الحركة الشعرية في الخليج العربي بين التقليد والتطور، د. نورية صالح الرومي، جامعة الكويت، ١٩٧٤م.

١١- صقر الشبيب وفلسفته في الحياة، د. عبدالله زكريا الانصاري، ط٢، الكويت، ١٩٧٥م.

١٢- الشعر الكويتي الحديث، عواطف خليفة الغدثي الصباح، جامعة الكويت، كلية الاداب، والتربية، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١٣- الشعر العربي الحديث في منطقة الخليج، د. الرشيد بو شعير، دار الفكر، بيروت، لبنان، ودار الفكر، دمشق، سوريا، ١٩٩٧م.

١٤- لمحات من الخليج العربي، د. محمد جابر الانصاري، ط٢، البحرين، ١٩٧٢م.